صالحاً، تقياً، فاضلاً في علومٍ شتى، مقبلاً على شأنه، مشتغلاً بأوراده، رحمه الله، ودفن بمقبرة الصُّوفية، حَضَرْتُ دفنه والصَّلاة عليه، وكان ذلك بعد العَصْر من يوم الخميس.

وَرَدَ من الأندلس في سنة إحدى وعشرين وست مئة في البحر، وأسرته الفرنج، ثم نجَّاه الله منهم، ووصل إلى الدِّيار المِصْرية، وحَجَّ وجاور، وسافر إلى بلاد اليمن، ثم وَرَدَ مكة، ومنها إلى الشام، وسكن دمشق، وأقرأ بها القرآن، وحفظ «التنبيه» في مذهب الشَّافعي، وفهمه وعمل بعلمه، رحمه الله تعالى.

ثم دخلت سنة تسعٍ وأربعين وست مئة ١٨٧

في خلافة المستعصم، وسُلْطان دمشق الملك النَّاصر يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب.

ففيها توفي سعيد بن عبد الله بن جَهِير القُرَشي صاحِبُنا في ربيع الأول.

ونجم الدِّين عثمان بن عمر بن عمر المَرَاغي الشَّيخ الصَّالح في ربيع الآخر، ودفنا بمقابر الصُّوفية، رحمهما الله تعالى.

وفيها مات الموفَّق الخُوَيِّي في خامس شعبان، ودفن بالجبل.

وفيها في الثاني والعشرين من ذي القَعْدة توفي الحسام أبو بكر الحموي الواعظ[1] بمسجد أبي اليُمْن، ودفن بالجبل، ـ وقبله مات أخوه البَدْر بن الحموي الواعظ ـ وبلغ الحُسام نيفاً وتسعين سنة.

وفي ذي الحجة مات الشيخُ شمسُ الدِّين محمد بن عبد الكافي الرَّبعي، وكان قد درَّس بالكلَّاسة والأمينية، وناب في القضاء مُدَّةً بدمشق وحِمْص، ودفن بالجبل، رحمه الله.

---

(١) هو أبو بكر بن سليمان بن علي بن سالم، له ترجمة في الوافي بالوفيات: ١٠/ ٢٣٤، والجواهر المضية: ٤/ ١٩.

وفيها[١] ولدت ابنتي رُقَيَّة في جُمادى الأولى للنصف منه[١].

وفيها فرغ إسماعي «التاريخ» و«الرَّوْضتين».

وفيها ماتَ بالدِّيار المِصْرية خطيبُ القاهرة الشيخ بهاءُ الدين علي بن هبة الله[٢]. وكان أولاً معيداً لشهاب الدِّين الطُّوسي بمنازل العِزّ، ودرَّس بزاوية الإمام الشافعي بجامع مصر؛ وهو ابنُ بنت الفقيه أبي الفوارس بن الجُمَّيْزي ـ رحمه الله ـ وكان سمع من الحافظين: ابن عساكر والسِّلفي بالشَّام ومِصْر، ومن شُهْدة ببغداد.

وفيها مات صاحِبُنا العفيف يعقوب المهيوني بمنية ابن خَصِيب؛ وكان قاضيها ومدرِّسها.

وفيها ماتَ الرَّشيد عبد الظاهر[٣] المقيم بمسجد باب الزّهومة[٤]، رحمه الله.

(١ ـ ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٤٩هـ)، تكملة ابن الصابوني: ٢٩٨ ـ ٣٠٢، سير أعلام النبلاء: ٢٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، معرفة القراء الكبار: ٣/ ١٢٨٩ ـ ١٢٩٠، العبر للذهبي: ٥/ ٢٠٣، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ٢٨٤، عيون التواريخ ٢٠/ ٥٣ ـ ٥٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٣٠١ ـ ٣٠٤، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩، البداية والنهاية (وفيات ٦٤٩هـ)، نزهة الأنام: ٢٠٣ ـ ٢٠٤، غاية النهاية: ١/ ٥٨٣، توضيح المشتبه: ٨/ ١٥١، السلوك: ج١/ ق٢/ ٣٨٢، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢/ ١٤٩ ـ ١٥١، النجوم الزاهرة: ٧/ ٢٤، حسن المحاضرة: ١/ ٤١٣، شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٦.

(٣) هو رشيد الدين عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر، الجذامي، المصري، له ترجمة في معرفة القراء الكبار: ٣/ ١٢٩١، العبر للذهبي: ٥/ ٢٠٢، الوافي بالوفيات: ١٨/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤، نكت الهميان: ١٩٤ ـ ١٩٥، نزهة الأنام: ٢٠١، غاية النهاية: ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٢، النجوم الزاهرة: ٧/ ٢٤، بغية الوعاة: ٢/ ٩٧، حسن المحاضرة: ١/ ٥٠٠، شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٥.

(٤) قيل له باب الزهومة لأن اللحوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل إلى مطبخ القصر إنما يدخل بها من هذا الباب، فقيل له باب الزهومة، يعني باب الزفر، انظر «خطط المقريزي»: ٢/ ١٧٧.